

دور استخدام استراتيجيات الخرائط المفاهيمية من مدرسي الجغرافيا لتعلمين صعوبات التعلم
لرفع التحصيل العلمي للمرحلة الاعدادية

الباحثة سليلمة عبد المجيد صحن
مديرية التربية الرصافة الثانية

salilahabdulmaged@res-rus2.edu.iq

مستخلص البحث:

تم اعتماد المنهج الدراسي الوصفي بأسلوبه التحليلي، تألفت عينة البحث من 12 مدرسة حكومية في مديرية الرصافة الثانية، وقد ضمت 30 معلم ومعلمة لمادة الجغرافيا، كما ضمت 150 متعلم ومتعلمة يعانون من صعوبات تعلمية، وقد اعتمدت الباحثة تقنية الاستمارة للحصول على المعلومات، فكونت استبيانين توجهت بهم للمعلمين وللمتعلمين، شمل الاستبيان الاول ثلاث محاور: المعلومات الشخصية، استراتيجيات الخرائط المفاهيمية، دور المدرس والادارة في استخدام خرائط المفاهيم والتعامل مع متعلمي ذوي الصعوبات التعلمية. اما استبيان المتعلمين فقد شمل أربعة محاور: المعلومات الشخصية، تأمين الأدوات اللازمة لتدريس مادة الجغرافيا، إستراتيجيات خرائط المفاهيم في التعامل مع متعلمي ذوي صعوبة التعلم، استفادة المتعلمين من إستراتيجيات خرائط المفاهيم. وجاءت أهم النتائج وفق ما يلي:

- استعمل مدرّسي الجغرافيا الخرائط المفاهيمية لتنفيذ المهام التعليمية للتعلمين ذوي صعوبات التعلم.
- طبق المدرّسون استراتيجيات خرائط المفاهيم مع الإلمام باحتياجات المتعلمين ذوي صعوبات التعلم فيتبعون مهارات تدريسية تناسبهم لإنجاح العملية التعليمية- التعليمية.
- يوجه المدرس قدراته ومكتسباته وخبراته، من خلال استعمال إستراتيجيات خرائط المفاهيم لتمكين متعلميه من مادة الجغرافيا، والتي تعزى لإكساب المتعلم المفاهيم العلمية الجغرافية والعمل على إظهار لديه مهاراته العلمية، الفكرية والإبتكارية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعود لمتغير سنوات الخبرة. وبناءً على ذلك قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات، ومنها:
- متابعة المتعلمين ذوي الصعوبات التعلمية في جميع المراحل الدراسية من قبل التربويين والمشرفين على العملية التعليمية على اعتماد خرائط المفاهيم لتركيز وتثبيت معلوماتهم.
- متابعة المدرّسين وحثهم على إتمام الدورات التدريبية لكيفية تطبيق الإستراتيجيات التعليمية الحديثة لإثراء عملية التعليم لا سيّما في مادة الجغرافيا.
- الكلمات المفتاحية: مادة الجغرافيا، الخرائط المفاهيمية، صعوبات التعلم، التحصيل العلمي، المرحلة الإعدادية.

المقدمة:

دائما ما نرى التطورات والتغيرات التكنولوجية على استمرار وتجدد، وبفعل ذلك تبدلت أغلب سبل الحياة خاصة نظم التعليم، حيث أن تطور الانترنت وامتلاكه في غالبية دول العالم ألغى الحواجز الجغرافية والزمنية بين المتعلمين، وبين المدرّسين وذلك تمّ ليس فقط في البلد الواحد، بل أيضًا ظهر في نظم التعليم بين دول العالم. كل ذلك زاد من الحمل على المؤسسات التعليمية، التي أصبح على

عانتها إعداد مناهج تتلائم مع قدرات المتعلم، حيث تقوم بتأمين الحقائق العلمية وتضعها أمام المتعلم، لتنمية مهاراته الفكرية وتشجيعه على السعي للحصول على المعلومات والمعرفة بنفسه مما يساعده على فهم مشاكله اليومية، فمجتمعه وأخيراً العالم المعاصر (نايف ونعمة، 2014). إن جملة هذه التطورات تخلق ومنها دخول المواد العلمية الجديدة صعوبة لدى المتعلم السوي، حيث انها تدفع المؤسسات التعليمية لتقديم المزيد من الدعم للمتعلم في سبيل إستيعاب المعرفة العلمية الجديدة! فما الذي تفعله هذه المعرفة بالمتعلم الذي يعاني أساساً من صعوبة تعلمية لذلك على المدرسين لعب دور الميسر والرابط بين المتعلم وهذه المعرفة الجديدة (عبد الهادي، 2020). من هنا نرى أن أغلبية المدرسون يتعلمون بإستراتيجيات عملية توظفها في التدريس، وتكون أيضاً تخدم فئة المتعلمين الذين يعانون من صعوبات تعلمية. إن إستراتيجية المفاهيم مفيدة في تعزيز التحصيل الدراسي وتدعيمه وتقويمه وتعطي معنى للمفاهيم وتعمق فهم المتعلمين في وحدة دراسية ما، وهنا في مادة الجغرافيا. كما توفر عامل الإرتباط والإنسجام بين عناصر المادة التعليمية، أما فيما يخص المدرس فإنها تمكنه من ملاحظة سير المتعلمين و قدراتهم على بناء المعرفة العلمية الجديدة لديهم

(زهير وعطالله، 2001: 430-434). إن أغلب أنظمة التربية والتعليم في دول العالم تسعى لإعداد إنسان قادر على التفكير والإبتكار والإنتاج، لذا لإنجاز ذلك، والحصول على مشاركة فاعلة ووتحقيق تلك الأهداف ببناء ذاك الإنسان، لا بدّ من إيجاد طرق وأساليب مجدية تساعد المتعلمين في إنجاز الدرس وإستخلاص النتائج وتحقيق أهدافه، وهذا يتم بإختيار إستراتيجيات وطرق تربوية صحيحة تحفز مواهبهم وتعزز قدراتهم على الإبتكار والإستفادة من القدرات والمهارات في المكان الصحيح ومن المتعلم الأنسب. وعليه فإن الإهتمام بأي عملية تعليمية يحقق تحفيز التفكير لدى المتعلمين، وكل ذلك ينشأ بفعل إستخدام إستراتيجيات تدريس حديثة، التي تعتمد على نظريات تساهم في غرس الأنماط التفكيرية السليمة لدى المتعلمين مع مساعدتهم في إبعاد المفاهيم المغلوطة والسلبية والعادات الفكرية الغير سليمة، مما يجعل هذه الإستراتيجيات مهمة في تجديد القدرات الفكرية لدى المتعلمين أي أنها تمثل دوراً علاجياً فعالاً في العملية التربوية لأغلب المتعلمين. (الديايضة، 2022: 5).

مشكلة البحث:

من مهام المؤسسات التربوية في مختلف دول العالم تركيز الإهتمام بالمتعلمين، فالعمل على المتعلم كالعامل على بناء بلد بأكمله، فقد أضحت أغلب الدول على جعل المتعلم هو محور الإهتمام والعملية التعليمية، ليوكب معها التطور العلمي للتعليم المعاصر خاصة في عصر زيادة المعرفة والتكنولوجيا. فقد سلطت هذه المؤسسات التربوية الضوء على عدة إستراتيجيات تساعد أعضاء هيئة التدريس في التعمق بتخصصاتهم، فقدمت لهم إستراتيجيات تدريسية ومنحتهم القدرة على إيجاد طرق أكثر سهولة وبساطة للتعامل مع المتعلمين وتوصيل المعلومات والمقررات، وذلك تمّ بإتخراطهم في ورشات تدريبية منظمة، مما حقق تعليم وتعلم ذو جودة. كما أنها ساعدت المتعلمين في تحقيق النجاح بفعل صب الإهتمام عليهم ومعرفة إحتياجاتهم وإتباع الطرق التدريسية الحديثة بدل التقليدية القديمة القائمة على الحفظ (عجلان، 2017: 8). تسهم خرائط المفاهيم في زيادة التحصيل المعرفي والخبراتي، فهي تعمل على تبسيط المعرفة خاصة لدى المتعلمين الذين يواجهون صعوبات تعليمية حصرياً في مادة الجغرافيا، فالخرائط تمنح المتعلمين فرصة تكوين مهارات عملية وتطبيقية تسهل عليهم التركيز في المادة، تذكر المعلومات، حفظها، وإستدعائها عند الحاجة. ومن خلال ملاحظة الباحثة لتدريس مادة الجغرافيا في مدارس بغداد، لاحظت ضعف مستوى المتعلمين في المواد الدراسية بشكل عام وفي مادة الجغرافيا بشكل خاص، وهنا توقعت الباحثة من خلال إطلاعها على الوضع الراهن وبفعل

مكتسباتها من خلال الدراسات التي أطلعت عليها طوال فترة دراستها، أنه لربما كان إستعمال الطرق التقليدية في تدريس هذه المادة هو أبرز مسببات وجود صعوبة التعلم، وبالتالي تدني مستوى التحصيل في مادة الجغرافيا.

فما دور إستراتيجية خرائط المفاهيم في تسهيل عمل معلمي الجغرافيا، وإلى أي مدى تصبح مفيدة للمتعلمين خاصة ممن يعانون صعوبة في التعلم؟

ينبثق عن هذه السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

1. ما مدى تمكّن مدرّسي الجغرافيا من إستعمال خرائط المفاهيم في تنفيذ المهام التعلّمية -التعلّمية للمتعلمين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر مدرّسي المادة في الرصافة الثانية؟

2. ما مدى تطبيق مدرّسي الجغرافيا لإستراتيجية خرائط المفاهيم في تعليم متعلمي الصعوبات التعلّمية في مدارس الرصافة الثانية؟

3. كيف يواجه المدرس دوره في توجيه قدراته من خلال إستراتيجية خرائط المفاهيم لتمكين متعلميه من مادة الجغرافيا في مدارس الرصافة الثانية؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في إستجابة متعلمي ذوي الصعوبات التعلّمية لمادة الجغرافيا من خلال تطبيق إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في مدارس الرصافة الثانية؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في إستجابة متعلمي ذوي الصعوبات التعلّمية لمادة الجغرافيا تبعًا لسنوات خبرة مدرس مادة الجغرافيا في الرصافة الثانية؟

أهمية البحث

أ- الأهمية النظرية: حددت الباحثة الأهمية النظرية لدراستها كالتالي:

• تقدم هذه الدراسة رؤية جديدة من خلال تطبيق الاستراتيجيات التربوية الحديثة، وذلك عن طريق تحول العملية التربوية من التركيز على المدرس إلى التركيز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية .

• تقدم إطارًا نظريًا في موضوعات الخرائط المفاهيمية باعتبارها ركيزة من ركائز العملية التربوية والتعلّمية ، والتي من شأنها النهوض بمستوى المتعلمين التعليمي.

• يشكل لافئة للقيمين على العملية التربوية، خاصة مدرّسي مادة الجغرافيا، وذلك من خلال الإطلاع على نتائج تطبيق إستراتيجية خرائط مفاهيمية على متعلمين ذوي صعوبات التعلم.

• يكشف عن إستراتيجيات ناجحة وفعالة مع متعلمي ذوي صعوبة التعلم.

ب- الأهمية العملية: حددت الباحثة الأهمية العملية لدراستها حيث شملت:

• العمل على مساعدة المدرس في تقييم المتعلم .

• إفادة المشرفين التربويين والمدرّسين وحتى المتعلمين في تبني أساليب فعالة تؤدي إلى زيادة رفع التحصيل الدراسي.

• المساعدة في ترغيب المتعلم لتعلم مادة الجغرافيا بفاعلية وبطريقة شيقة، تعمل على ترسيخ المعارف لديه.

• تدريب الكوادر التربوية على إستراتيجيات تعلّمية وإتقان المهارات لحث وتشجيع المتعلمين نحو مادة الجغرافيا.

أهداف البحث

تهدف الدراسة الى تحقيق الآتي:

1. التعرف على كيفية تدريس مادة الجغرافيا باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم مع متعلمي ذوي صعوبات التعلم في ثانويات الرصافة الثانية.
2. الكشف عن أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل العلمي لمادة الجغرافيا لدى متعلمي صعوبة التعلم في المرحلة الإعدادية والمتوسطة.
3. التعرف على الفروق في إستجابة متعلمي لمادة الجغرافيا بعد استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة الجغرافيا، وذلك تبعاً لتمكن المدرّسين من الإستراتيجية، إستجابة متعلمي، وأيضاً من خلال الإستعانة بمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
4. العمل على تغيير المفاهيم السائدة لدى المتعلمين.
5. الوصول إلى نتائج موضوعية تحاكي الواقع التربوي والتعليمي فيما يتعلق بمستوى تحصيل متعلمي لمادة الجغرافيا، ووضع الفرضيات التي يمكن أن تساهم في تطوير أسلوب التدريس في هذا المجال.
6. صياغة بعض النتائج والمقترحات التي تخدم مدرّسي الجغرافيا في كيفية إستعمال خرائط المفاهيم لمرحلة الثانوية في ثانويات الرصافة الثانية.

فرضيات البحث

تبرز إمكانية مدرس الجغرافيا في إتمام دوره التعليمي بشكل سلس وفعال لإيصال المعلومات بطريقة مفهومة وبشئى أنواع الطرق للمتعلمين كإستخدام خرائط المفاهيم، خاصة مع متعلمي مادة الجغرافيا الذين يعانون من صعوبات تعليمية .
وهنا ينبثق عن الفرضية الرئيسية عدة فرضيات وهي:

1. يتمكن مدرّسي الجغرافيا من إستعمال خرائط المفاهيم في تنفيذ المهام التعلّمية -التعلّمية للمتعلمين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي المادة في ثانويات الرصافة الثانية.
2. يطبق مدرّسي الجغرافيا إستراتيجية خرائط المفاهيم في تعليم متعلمي الصعوبات التعلّمية في مدارس الرصافة الثانية، وذلك من خلال إلمام المدرس بإحتياجات المتعلمين، وإتباع المهارات التدريسية التي تمكنه من إنجاح الإستراتيجية التي يتبعها مع متعلميه خاصة ذوي الصعوبة التعلّمية في ثانويات الرصافة الثانية.
3. يوجه المدرس قدراته ومكتسباته وخبراته، من خلال إستعمال إستراتيجية خرائط المفاهيم لتمكين متعلميه من مادة الجغرافيا، والتي تعزى لإكساب المتعلم المفاهيم العلمية الجغرافية والعمل على إظهار لديه مهارات العلمة، الفكرية والإبتكارية... في ثانويات الرصافة الثانية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0 < \leq 05$) في إستجابة المتعلمين ذوي الصعوبات التعلّمية لفهم وإستيعاب مادة الجغرافيا، ذلك من خلال تطبيق إستراتيجية الخرائط المفاهيمية التي تمنحهم القدرة على الفهم والتحليل في ثانويات الرصافة الثانية.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0 < \leq 05$) في إستجابة المتعلمين ذوي الصعوبات التعلّمية لمادة الجغرافيا تبعاً لسنوات خبرة مدرس مادة الجغرافيا في ثانويات الرصافة الثانية، فالتمكّن من خرائط المفاهيم يساهم في زيادة مكتسبات ذوي صعوبات التعلم.

مجالات البحث

1. المجال الموضوعي: إقتصر البحث على إبراز دور خرائط المفاهيم في مساعدة متعلمي ذوي صعوبة التعلم في المرحلة الثانوية وخاصة من وجهة نظر معلمي الجغرافيا.

2. المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة في بعض الثانويات الرسمية في الرصافي الثانية لمدينة "بغداد"، والبالغ عددها (312) ثانوية.

3. المجال الزماني: تم تطبيق القسم الميداني من الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025).

4. المجال البشري: شملت الدراسة كافة مدرّسي مادة الجغرافيا للمرحلة الإعدادية والمتوسطة في ثانويات الرصافة الثانية، والبالغ عددهم (30) مدرساً ومدرسة. وقد اعتمدت الباحثة على هذا العدد الدقيق للعينة بعد ان تواصلت مع إدارات المدارس.

تحديد المصطلحات :

1- الخرائط المفاهيمية: هي أداة تخطيطية لعرض مجموعة من المفاهيم ضمن شبكة من العلاقات بحيث يتم ترتيب المفاهيم بشكل هرمي من الأكثر عمومية وشمولية إلى الأقل عمومية، ويتم الربط بين المفاهيم بخطوط يكتب عليها جملة أو كلمة ذات معنى علمي تسمى "الكلمات الرابطة" (العنواني، خالد، 2014).

2- مدرس الجغرافيا: هو الذي يقوم بتوصيل المعلومات الخاصة بعلوم الجغرافيا، كما يساهم في تعريف المتعلمين على الحدود الخاصة بالبلاد المتنوعة، تاريخ الحضارات وإقامتها، التعريف بالثقافات والمعلومات المختلفة في دول العالم، وتبيان تأثير الحقب الزمنية على الدول المختلفة (علي، 2019).

3- صعوبة التعلم: هي حالة ترافق المتعلم الذي يعاني من صعوبة فهم لمادة معينة أو أكثر، تقوده لتدني مستواه العلمي.

الدراسات السابقة :

1- الدراسات العربية

الدراسة الاولى: (دنبغ وخالد 2020)

إستخدام الخرائط المفاهيمية في النصوص القرآنية وأثرها على الاستيعاب القرآني من وجهة نظر معلمي غرف المصادر في المرحلة الابتدائية في جدة.

دراسة وصفية مسحية، تكونت عينتها من 96 معلماً ومعلمة من المتخصصين في مجال التربية الخاصة، وإستخدم الباحثان الإستبانة كأداة للدراسة. وأشارت النتائج إلى أن 68.8% إستخدم إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس متعلمي ذوي صعوبات التعلم.

الدراسة الثانية: عبد الهادي (2017)

أثر استخدام خرائط المفاهيم كمنظم متقدم في تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو المادة لدى متعلمي المرحلة الإعدادية في مصر.

طبقت على عينة قوامها (70) متعلمة من متعلمات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة ميت حلفا الإعدادية بنات بإدارة قلوب التعلمية، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وقد هدف البحث إلى التعرف على أثر إستخدام خرائط المفاهيم كمنظم متقدم في تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو المادة لدى متعلمي المرحلة الإعدادية. ومن أبرز النتائج هو وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي بكل مستوى على حده وعلى المستوى الكلي لصالح متعلمي المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس

الاتجاهات نحو المادة بكل مستوى على حده وعلى المستوى الكلي لصالح متعلمي المجموعة التجريبية. وانتهى البحث ببعض التوصيات، كضرورة تقديم وتطوير المناهج الدراسية بعامة ومناهج الاجتماعيات بخاصة من أجل تنميتها لكل من (الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو المادة).

2- الدراسات الاجنبية

الدراسة الأولى: دراسة (Haniz Free & Novaz (2019)

(Concept Maps strategy in enhancing learning for university students in biology morgan state university).

التعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم في تعزيز التعلم ذو معنى لمتعلم المرحلة الجامعية في مادة الأحياء، وعرفة اتجاه متعلم نحو هذه الإستراتيجية في الجامعة الأمريكية: أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات متعلم نحو استخدام هذه الأستراتيجية لصالح المجموعة التجريبية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل المتعلمين في مجموعتين.

الدراسة الثانية: دراسة كروكنج (2002)

(Concept maps as a method for evaluating and guiding learners of Texas).

"الخرائط المفاهيمية كأسلوب لتقييم المتعلمين وتوجيههم في ولاية تكساس الأمريكية".

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين التعليم في تخصص هندسة الطب الحيوي في مركز البحوث الهندسية في ولاية تكساس الأمريكية من خلال اختبار المنهجيات البديلة التي تساعد على تقييم المعرفة الإدراكية لدى المتعلمين، باعتبار الخرائط المفاهيمية إحدى الأدوات المطروحة لتحقيق ذلك وكانت النتائج أن الخرائط المفاهيمية تلعب دورا كبيرا في تقييم المتعلمين وتوجيههم، وبالتالي دعمهم لتحقيق التعلم طويل المدى.

1. أوجه الشبه والإختلاف:

يمكن تحديد أوجه الشبه والإختلاف على النحو التالي:

من حيث الأهداف: إتفقت الدراسة الحالية من حيث إبراز دور إستراتيجية خرائط المفاهيم في تقدم متعلمي ذوي الصعوبة التعلمية، مع الدراسات السابقة، ما عدا دراسة (أخضر 2016) التي أهتمت بذوي الإعاقة، ودراسة العاني (2021) التي هدفت لتسليط الضوء على إستراتيجية الإقتضاء عن بعد، ودراسة المرعبة (2017) التي أعتبرت أن إستراتيجية التدريس التبادلي ذات فعالية في تنمية الفهم القرائي.

من حيث المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي-التحليلي، وإتفقت معها كل الدراسات المعروضة، بإستثناء دراسة محمد (2009)، ودراسة عبد الهادي (2017) التي كانت دراسات ذات منهج تجريبي.

من حيث عينة الدراسة: أختارت الدراسة الحالية المدرّسين كعينة للدراسة، وإتفقت معها كافة الدراسات السابقة ما عدا دراسة "محمد(2009)"، ودراسة "عبد الهادي (2017)"، كان فيهما المتعلمين هم العينة.

من حيث المرحلة الدراسية: إتفقت الدراسات السابقة المعروضة مع الدراسة من حيث إجراء الدراسة الميدانية على عينة من المرحلة المتوسطة والثانوية، بينما طبقت الدراسة على عينة من المرحلة الإبتدائية في دراسة "(دنبغ وخالد 2020)"، ودراسة هانيز فري ونوفاك التي قاموا بها على عينة من المتعلمين الجامعيين. ودراسة "عبد الهادي (2017)" على متعلمات الصف الإعدادي

من حيث أدوات الدراسة: أتفقت الدراسات السابقة المعروضة جميعها مع الدراسة الحالية من حيث استخدام الإستبانة كأداة للدراسة.

من حيث الأساليب الإحصائية: أتفقت الدراسات السابقة المعروضة جميعها مع الدراسة من حيث استخدام البرنامج الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات، تحليلها وإظهار النتائج.

2. أوجه التمايز:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

• أجريت هذه الدراسة على عينة من المدرّسين والمدرّسات في المرحلة الإعدادية والثانوية، في حين أن جميع الدراسات السابقة طبقت على عينة من المدرّسين والمدرّسات في المراحل الابتدائية، الثانوية والجامعية.

• الإستفادة من الدراسات السابقة، فقد تم الإسترشاد والإسفادة من الدراسات السابقة بشكل وظيفي والتعرف على كيفية التصميم التجريبي، وتحديد المشكلة.

• شددت الباحثة على معرفة وتبيان آراء معلمي الجغرافيا حول إستعمال خرائط المفاهيم.

• إبراز فعالية خرائط المفاهيم في تقدم متعلمي الصعوبة التعلّمية.

الاطار الميداني

أولاً: منهج البحث: تعمّدت الباحثة في الدراسة الحالية إلى استعمال المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لأغراض الدراسة؛ فمن المعلوم أن المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي يقوم على تقديم معلومات دقيقة وواقعية عن دور مدرّسي مادة الجغرافيا في إستخدام خارطة المفاهيم لسرعة التعلم والإستقراء لدى متعلمي ذوي صعوبات التعلّم، كما يقوم بتقديم توصيفاً حقيقياً لها بعيداً عن الآراء الشخصية والاتجاهات التي يميل لها الباحث، مما يساهم في خروج البحث بنتائج أكثر دقة، وواقعية وبعيدة كل البعد عن الأهواء الشخصية، الأمر الذي يساهم بدوره في معالجة الظاهرة المدروسة، وتقديم الحلول المنطقية لها (فرج، 2009: 29)

ثانياً: مجتمع البحث: يعبّر مجتمع الدراسة عن الحيز الذي تجري ضمنه، حيث يتناسب مع موضوع البحث والأهداف إضافة إلى ما يسعى لدراسته ووصفه والتعرّف إليه، كما يتمّ تطبيق الدراسة على أفراد المجتمع للوصول إلى النتائج المتوخاة بعد دراسة خصائص هذا المجتمع التي يهتم البحث بها. (المليجي، 2001: 13) حدّدت الباحثة المجتمع بكافة مدرّسي مادة الجغرافيا للمرحلة الإعدادية والمتوسطة في ثانويات الرصافة الثانية، وقد بلغ عددهم (30) مدرساً ومدرسة، إضافة إلى 150 متعلماً وذلك خلال العام الدراسي 2024-2025.

ثالثاً: العينة الميدانية: إنّ عينة الدراسة جزء مقتطع من المجتمع الكلي لهذه الدراسة، فقد تشكلت العينة مثلاً عن مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والسمات التي يتسم بها مجتمع الدراسة، وبالتالي فإن النتائج التي تحصل عليها الباحثة عن الدراسة والتي تنطبق على أفراد العينة، من الممكن أن تشمل أفراد المجتمع كافة. لإستكمال هذه الإجراءات حدّدت عينة البحث ب30 معلماً ومعلّمة، و150 متعلماً ومتعلّمة من ذوي صعوبات التعلّم، كعينة من أصل 12 مدرسة، ذلك بحسب الذين مارسوا التعليم الدراسي لمادة الجغرافيا في عام 2024-2025 حسب الإحصاءات الرسمية لمديرية التربية التابعة لمحافظة الرصافة الثانية في الثانويات التالية: ثانوية فدك للبنات، متوسطة الكواكب للبنات، إعدادية الزهور للبنات، إعدادية الفرّح للبنات، ثانوية الخليج العربي للبنات، ثانوية النزاهة للبنات، ثانوية الندى للبنات، ثانوية سومر للبنات، متوسطة العلياء للبنات، متوسطة كميّت للبنين، إعدادية طارق بن زياد للبنين، ثانوية حطين للبنات، ثانوية الضحى للبنات.

رابعاً: أدوات البحث

تعرف الإستبانة على أنها أداة يتم إستخدامها بهدف جمع إكمال أركان البحث، وتحقيق مقومات نجاحه، من خلال تجميع المعلومات والبيانات، تتألف من مجموعة من الأسئلة المتعلقة بظاهرة من المبحوثين للإجابة عنها. كي تتمكن الباحثة من تحقيق أغراض تلك الدراسة، ووكي يتم إختبار صحة فرضياتها، لذا إعتمدت أداة الاستبانة، لذا صممتها خصيصاً لأغراض الدراسة، على النحو التالي:

1. **إستبانة المدرسين:** وتشمل معلومات شخصية وإستراتيجيات خرائط مفاهيمية ودور المدرس والإدارة في استخدام خرائط المفاهيم والتعامل مع متعلمي ذوي الصعوبات التعلمية.

2. **إستبانة المتعلمين:** وتشمل معلومات شخصية وتأمين الأدوات اللازمة لتدريس مادة الجغرافيا وإستراتيجيات خرائط المفاهيم في التعامل مع متعلمي ذوي صعوبة التعلم وكيفية استفادة المتعلمين من إستراتيجيات خرائط المفاهيم.

خامساً: صدق أداة الدراسة:

للتأكيد صدق الأداة إعتمدت الباحثة عدة طرق وهي:

1- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من صدق الإستبانة ظاهرياً، عن طريق عرض الإستبانتان بشكلهما الأولي على 5 من المحكمين المختصين، وأصحاب الخبرة الواسعة في البحوث التربوية، ومختلف الإختصاصات العلمية الأخرى كطرائق التدريس، التنمية، الخدمة الإجتماعية، القياس والتقويم، علم النفس، علم الاجتماع وكذلك عدد من أهل اللغة، للتأكد من ترابط الفقرات والعبارات المتضمنة ضمن محاور الإستبانات، وكذلك تناسبها مع موضوع البحث وأغراضه وطبيعته، ومن ثم عمدت الباحثة لجمع الآراء والمقترحات، والتعديل على الإستبانة بما يوافق معها، وفي هذا السياق تم إختيار الفقرات التي حازت على 75% من موافقة المحكمين، وبهذا غدت الإستبانتان بصيغتهما النهائية مقبولة لتحقيق أهداف الدراسة. أصبحت إستبانة المدرسين في صورتها النهائية 30 فقرة مقسمة إلى محورين المحور الأول 16 فقرة والمحور الثاني 14 فقرة، عدد الفقرات المقبولة 20، وعدد الفقرات المعدلة 10. أما بالنسبة لإستبانة المتعلمين فقد تألفت من 23 فقرة تقسمت على ثلاث محاور، المحور الأول تضمن 6 فقرات والمحور الثاني 7 أما الثالث عشرة فقرات، وعدد الفقرات المعدلة 7 أما الفقرات المحذوفة 4 والمقبولة عددها 16.

2- **صدق الإتساق الداخلي:** يعتمد صدق الإتساق الداخلي على مدى إرتباط الوحدات أو البنود بعضها ببعض، إضافةً إلى إرتباط كل محور مع الدرجة الكلية للإستبيان، ولكي تتحقق من صدق الأداة المعتمدة في الدراسة واستكمالاً للمنهج العلمي، إعتمدت الباحثة على معامل الإرتباط بيرسون في إستبانة المدرسين، وقد تراوحت قيم المعامل للمحور الأول (0.576-0.592)، أما المحور الثاني (0.491 - 0.869)، وهي دالة إحصائياً. أما فيما يتعلق بإستبانة المتعلمين قامت الباحثة بالتأكد من صدق الإستبانة الداخلي بالإعتماد على معامل بيرسون، وقد تباينت قيم المعامل بين (0.632- 0.286) أما المحور الثاني (0.071 - 0.531) بينما المحور الثالث (0.005 - 0.913) وكلها دالة إحصائياً. تأكدت الدلالة الإحصائية بأقل من (0.05) من خلال أرقام معامل الإرتباط، وهذا ما يظهر بأن النتائج تدل على أن فقرات هذه المحاور تنتمي للإستبانة، وبذلك تكون متوافقة مع الأهداف الموضوعية، بيّنت النتائج وجود صلاحية وصدق الإستبانة، الأمر الذي يفتح المجال للباحثة بتطبيقها على العينة الميدانية. بالتالي تتوضح تلك النتيجة في جداول إرتباط بيرسون التالية:

جدول 1 "معاملات إرتباط كل فقرة من فقرات المحور الأول "استراتيجية خرائط المفاهيم"

رقم العبارة	العبارة	الإرتباط	مستوى الدلالة
1	تساعد خرائط المفاهيم في زيادة تركيز وانتباه المتعلمين.	.952**	.000
2	تتيح خرائط المفاهيم ربط المعلومات الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلم.	.824**	.000
3	تعتبر خرائط المفاهيم من طرق التدريس الفعالة.	.850**	.000
4	تعمل خرائط المفاهيم على تزويد المتعلم بالمعلومات بصورة واضحة وموجزة.	.837**	.000
5	تتيح خرائط المفاهيم تحسين استيعاب المتعلم للمعلومات بشكل أكبر وأسرع	.933**	.000
6	تتصف خرائط المفاهيم بالمرونة والحيوية في عرض القضايا أو الموضوعات الدراسية لمادة الجغرافيا.	.727**	.000
7	يمتلك معلم مادة الجغرافيا خبرات ومهارات تساهم في كشف متعلمي ذوي صعوبة التعلم.	.949**	.000
8	تقوم خرائط المفاهيمية بالتغلب على البطء في الاستيعاب والنسيان لدى المتعلمين	.914**	.000
9	تخفف خرائط المفاهيمية من ضعف فهم معنى الدرس لدى المتعلمين	.917**	.000
10	يعاني المتعلمي من صعوبة الوصول الى فهم معنى الدرس	.838**	.000
11	تثير خرائط المفاهيم اهتمام المتعلم ذي صعوبة التعلم بمادة الجغرافيا وتزيد من فهمه لها	.576**	.001
12	يرفع تطبيق خرائط المفاهيم خلال الحصّة الدراسية من مستوى متعلمي ذوي صعوبة التعلم.	.712**	.000
13	تسهل خرائط المفاهيم في زيادة ترسيخ المعلومات في أذهان المتعلمين لمدة أطول.	.757**	.000
14	تساعد خرائط المفاهيم المتعلمين على استرجاع المعارف والمعلومات في الاختبارات.	.728**	.000
15	تنمي خرائط المفاهيم معلومات المتعلم وربطها بموقف ما ومراجعتها مع زملائه.	.625**	.000
16	تقوم خرائط المفاهيم بتنظيم المعلومات بشكل منطقي يسهل تذكره.	.797**	.000

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

إن معامل ارتباط فقرات المحور "استراتيجيات الخرائط المفاهيمية" وفق بيرسون أكدت أنها دالة إحصائياً بأقل من (0.05)، وبالتالي فإن نتائج تلك الفقرات تدل على أنها تنتمي للإستبانة، فبذلك تكون متوافقة مع الأهداف الموضوعية.

3- الصدق البنائي للإستبانة (المدرسين)

تحققت الباحثة من الإستبيان ومدى ارتباط محاورها بالدرجة الكلية للإستبانة، فاحتسبت معامل الإرتباط بيرسون بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للإستبيان ودرجة كل محور مع درجات المحاور الأخرى، فجاءت بدرجة عالية من الصدق، وعالية جداً على مستوى الدلالة (0.01)، وتبينت الباحثة ذلك في الجدول التالي:

جدول 2 "الصدق البنائي لأداة الدراسة (المدرسين)"

المحور الثاني	المحور الأول	الدرجة الكلية للإستبيان	
	1		المحور الأول
1	893.		المحور الثاني
.962	982.	1	الدرجة الكلية للإستبيان

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

قامت الباحثة، للتأكد من الصدق البنائي لمحاور إستبانة المدرسين والمتعلمين مدى إستخدام خارطة مفاهيم لسرعة التعلم والإستقراء لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال إحتساب معامل الإرتباط بين درجة كل محور بدرجة الكلية للإستبيان، إضافة إلى كل محور على حدة من المحاور الأخرى، فتبين أن النتائج جاءت عالية جداً، وهذا دليل على إمتلاك الإستبانة على درجة عالية من الصدق.

سادساً: ثبات أداة الدراسة: سعت الباحثة، وإطلاقاً من حرصها على أن الأداة المطبقة في دراستها متكاملة الأركان، تامة الجوانب، متوافقة مع كافة الشروط العلمية لإعداد الإستبانة، فسعت للتحقق من ثبات الإستبانة، وذلك من خلال:

أ- طريقة معامل ألفا كرونباخ: تقيس معامل ألفا كرونباخ درجة ثبات أداة الدراسة، حيث تعمل على ربط ثبات فقرات المقياس، فكلما زادت نسبة ثبات الفقرات بالنسبة للدرجة الكلية يؤدي إلى إنخفاض معامل الثبات (معمرية، 2007: 124). فتم إعتماؤها إحصائياً ذلك لأن قيمة معامل ألفا كرونباخ لإستبيان المدرسين متكافئة (0.966)، ولإستبيان المتعلمين (0.732) وهو ما يدل على ثبات الإستبانة بدرجة مرتفعة، فيتم عرضها على المبحوثين والمبחות. ويظهر ذلك في الجداول التالية.

جدول 3 "طريقة ألفا كرونباخ للمعلمين"

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	
0.965	16	المحور الأول
0.866	11	المحور الثاني
0.966	27	الإستبيان ككل

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

جدول 4 "طريقة ألفا كرونباخ للمتعلمين"

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	
0.736	6	المحور الاول
0.769	7	المحور الثاني
0.826	9	المحور الثالث
0.732	23	الإستبيان ككل

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025).

ب- طريقة التجزئة النصفية: لجأت الباحثة لطريقة التجزئة النصفية، للتأكد والتحقق من ثبات الإستبانتان وتطبيقها، وبعد احتساب معامل الارتباط بينت النتائج أن إستبانتا المدرّسين تتسم بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغت وفق معادلة سبيرمان (0.928)، وتم تعديله وفق معادلة جيتمان (0.898)، أما إستبيان المتعلمين إتسمت بدرجة مقبولة من الثبات إذ بلغت وفق معادلة سبيرمان (0.574) وبعد تعديله عبر معادلة جيتمان بلغ (0.545). ونوضحه في الجداول التالية:

جدول 5 "لتجزئة النصفية (المدرّسين)"

العلاقة قبل التعديل	العلاقة بعد التعديل	المحاور
0.929	0.925	المحور الأول
0.853	0.788	المحور الثاني
0.928	0.898	الكلية

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

جدول 6 "التجزئة النصفية (المتعلمين)"

العلاقة قبل التعديل	العلاقة بعد التعديل	
0.766	0.745	المحور الأول
0.784	0.745	المحور الثاني
0.903	0.894	المحور الثالث
0.574	0.545	الكلية

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

سابعاً: تطبيق أداة الدراسة

بعد أن تحدّد منهج البحث والمجتمع لإجراء الدراسة، والعينة التي سَنُطَبَّق أداة الدراسة عليها، بعد التأكد من الصحة والثبات بكافة الطرق، أصبحت الاستبانتا جاهزة لأن تُعرض على أفراد العينة،

وذلك بعد تنفيذ الإجراءات المرتبطة بالتطبيق الميداني للدراسة، فقامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للوصول للنتائج البحثية النهائية.

ثامناً: الأساليب الإحصائية

الأساليب الإحصائية المتبعة:

1. تم استخدام معامل ألفا كرونباخ من قبل الباحثة للتحقق من ثبات الاستبانة.
2. لجأت الباحثة لمعامل بيرسون، بهدف التحقق من الصدق البنائي والداخلي للاستبانة.
3. كذلك، للتحقق من ثبات الاستبانة، اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية.
4. لعرض المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة، استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية.
5. خلال عرض النتائج التي حصلت عليها الباحثة لفقرات الاستبانة ومحاورها، استعانت الباحثة بالمتوسطات الحسابية، وبالانحرافات المعيارية.
6. لإجراء بعض العمليات الحسابية، استخدمت الباحثة برنامج " إكسل".
7. استخدمت الباحثة الإحصاء الاستدلالي من خلال اختبار "ت-تست"، للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض خصائص العينة: عرضت الباحثة الخصائص المتعلقة بعينة الدراسة من خلال توزيع أعدادها ونسبها في ضوء متغيرات النوع، العمر، الحالة الإجتماعية، سنوات الخبرة. (المدرسين)

أ- النوع الإجتماعي

جدول 7"توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع الإجتماعي"

النسبة المئوية %	التكرار	النوع الإجتماعي
50.0	15	ذكر
50.0	15	أنثى
100.0	30	المجموع

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الذكور والإناث من المدرسين متساوية حيث بلغت نسبة كل منهم (50) %، يعود ذلك برأي الباحثة لإختيار العينة من المدرسين بطريقة عمدية.

ب- متغير العمر

جدول 8"توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر"

النسبة المئوية %	التكرار	العمر
40.0	12	25-35
40.0	12	35-45
20.0	6	45-60
100.0	30	المجموع

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

يظهر الجدول أنّ أعمار المدرّسين التي تتراوح بين 25-45 بنسبة 40%، أما نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 45-60 بنسبة 20%، يعود ذلك برأي الباحثة إلى أنّ الفئة العمرية 25-45 هي عمر الإنتاج وهو عمر الإتجاه إلى الوظيفة بعد التخرج الجامعي.

ج- متغير الحالة الإجتماعية

جدول 9 "توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الإجتماعية"

النسبة المئوية %	التكرار	الحالة الإجتماعية
16.7	5	أعزب
73.3	22	متزوج
6.7	2	مطلق
3.3	1	ارمل
100.0	30	المجموع

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

يظهر الجدول (9) أن المتزوجين عددهم 22 ونسبتهم هي الأعلى 73.3% تعزو الباحثة ذلك إلى أنهم من الفئة العمرية المناسبة للزواج وبناء أسرة، تليها العازبين عددهم 5 ويمثلون نسبة 16.7%، بينما المطلقين فنسبتهم 6.7%، بينما الأرامل بنسبة 3.3%

د- متغير سنوات الخبرة

جدول 10 "توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة"

النسبة المئوية %	التكرار	سنوات الخبرة
6.7	2	1-3 سنوات
66.7	20	4-6 سنوات
20.0	6	7-10 سنوات
6.7	2	10 سنوات وما فوق
100.0	30	المجموع

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

يبين الجدول السابق أن المدرّسين ممن لديهم خبرة تدريسية أقل من ثلاث سنوات بلغ عددهم (2) ونسبتهم 6.7%، بينما عدد من لديهم خبرة تدريسية (4-6) سنوات بلغ 20 مدرساً بنسبة (66.7%) وهم الأغلبية، أما من لديهم خبرة تتراوح بين (7-10) سنوات عددهم (6) ونسبتهم 6.7%، تعزو الباحثة ذلك إلى أنّ المعلمون الأكثر فعالية هم من لديهم معرفة قوية ليست فقط بالمحتوى المعرفي للمادة، ولكن أيضاً كيفية التدريس من خلال المعرفة بطرائق التدريس المثلى، كما تمكنه من إكتساب الكفايات التعليمية من تقويم وإتباع أساليب تعليم مبتكرة، ممّا لا شكّ به أنّ الخبرة القوية لدى المعلمين في التدريس مطلوبة، من أجل نتاج مثمر وتدرّس ناجح وفاعل في جميع مستويات ومراحل التّعليم. (المتعلمين)

أ- متغير النوع الاجتماعي

جدول 11 "توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع الاجتماعي"

النسبة المئوية %	التكرار	النوع الاجتماعي
56.0	84	ذكر
44.0	66	انثى
100.0	150	المجموع

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

يبين الجدول رقم (11) أن نسبة المتعلمين من الذكور بلغت 56%، بينما نسبة المتعلمين الإناث بلغت 44%، ويعود ذلك برأي الباحثة إلى أن غالبية المتعلمين في المرحلة المتوسطة في العراق هي من الذكور، وذلك بسبب رفض بعض الأهالي لإرسال بناتهم للتعليم بسبب الأوضاع الأمنية الرديئة وخوفهم عليهن.

ب- متغير العمر

جدول 12 "توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر"

النسبة المئوية %	التكرار	العمر
12.0	18	14
28.0	42	15
30.7	46	16
16.0	24	17
13.3	20	18
100.0	150	Total

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

يبين الجدول رقم (12) أن من يبلغون 16 سنة من العمر نسبتهم 30.7% تعزو الباحثة سبب ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية لأن المتعلمين الأكثر عدداً يتراوحون بين المرحلتين الثانوي والإعدادي، تليها نسبة 28% للفئة العمرية 15 تعزو الباحثة إلى أن هذا العمر ينتمي للمرحلة الإعدادية متعلمين في المرحلة الإعدادية، أما الفئة العمرية 17 فبلغت نسبتهم 16% لأنها تنتمي للمرحلة الثانوية، بينما من يبلغون عمر 18 فنسبتهم 13% وسبب ذلك إن هذا العمر يكون للمتعلمين الذين يتحضرون للدخول للجامعة فإذا هم من الفئة الذين لديهم تأخر دراسي، وأدنى نسبة هي لصالح عمر 14 سنة حيث بلغت 12%، يعود ذلك بحسب رأي الباحثة إلى أنه العمر المناسب للصف "الثاني المتوسط"، وبذلك يتبين للباحثة أن الفئات العمرية العليا هي للمتعلمين في "المرحلة الثانوية"، أما الفئات العمرية الصغيرة تعود للمتعلمين في "المرحلة الإعدادية".

ثانياً: عرض نتائج الاستبانة- الإحصاء الوصفي

قامت الباحثة بالاعتماد على الإحصاء الوصفي لعرض نتائج الاستبيان، حيث تظهر موافقة أفراد العينة الأساسية على فقرات المحاور الثلاثة ككل، تبعاً للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الموافقة، وكذلك تبعاً للتكرارات والنسب المئوية وهي على الشكل التالي:

أ- المدرّسين

أ- عرض نتائج المحاور الكلية لإستبانة "المدرّسين" وتفسيرها
تمحورت المحاور الكلية للإستبانة عن "دور مدرّسي مادة الجغرافيا في استخدام خارطة المفاهيم
لسرعة التعلم والإستقراء لدى المتعلمين"، والتي تكوّنت من محورين، لذلك يجب الأخذ بالحسبان
الجدول أدناه توزيع المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية لكل محور من المحاور.

جدول 13 "مدى موافقة العينة على فقرات الإستبيان المتعلم بالمدرّسين ككل"

الإستجابة	ترتيب	إنحراف معياري	متوسط حسابي	المحاور
مرتفعة	1	15.323	62.67	الدرجة الكلية لاستراتيجية خرائط المفاهيمية
مرتفعة	2	10.494	52.77	الدرجة الكلية لدور المدرّس في تطبيق خرائط المفاهيم في تدريس مادة "الجغرافيا" لمتعلمي ذوي الصعوبات التعلمية
مرتفعة		25.143	115.43	الدرجة الكلية لإستبيان المدرّسين

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

يُلاحظ أن المحور الأول "إستراتيجية الخرائط" جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي 62.67
بانحراف معياري 15.323 وبدرجة مرتفعة، أما المتوسط الحسابي لمحور "دور المدرّس والادارة
في استخدام خرائط المفاهيم والتعامل مع متعلمي ذوي الصعوبات التعلمية" بلغ (52.77) وإنحراف
معياري (10.494) باستجابة مرتفعة، في حين المتوسط الحسابي للإستبانة ككل بقيمة (115.43)
وإنحراف معياري (25.143) وحسب محك الدراسة نالت درجة مرتفعة، قد يعود بسبب ذلك هو
الدور الفعّال للمعلم في تطبيق الخرائط المفاهيمية وإتباع إستراتيجياتها خلال تنفيذ العملية التعليمية في
مادة الجغرافيا لمتعلمين ذوي الصعوبات التعلمية.

ب "مفتاح تصحيح الإستبيان المتعلق بالمدرّسين"

الدرجات	الدرجة الكلية لإستبيان المدرّسين
30-70	درجة ضعيفة
71-110	درجة متوسطة
111-150	درجة مرتفعة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

نتبين ان المتوسط الحسابي 115.43 يقع ضمن الدرجة المرتفعة ذلك لأنّ المتوسطات الحسابية لفقرات
المحاور تقع كلها تقريباً ضمن الدرجة المرتفعة بالإستناد إلى مقياس ليكرت، وهذا يظهر للباحثة أن
جميع المحاور مرتبطة بالإستبيان ككل وكل المحاور جاءت بدرجة مرتفعة، فبذلك تكون الباحثة قد
إستندت إلى مفاتيح التصحيح جدول رقم (15).

أ- عرض نتيجة "المحور الأول" لإستبانة "المدرّسين" وتفسيرها

إتضح للباحثة من خلال الجدول السابق أن "المحور الأول" المعدّ بخصوص الفرضية التي تنصّ
على " يتمكن مدرّسي الجغرافيا من إستعمال خرائط المفاهيم في تنفيذ المهام التعلمية -التعلمية
للمتعلمين ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي المادة في ثانويات الرصافة الثانية" والتأكد

من صحتها، والذي يقيس مدى إستجابة المدرّسين حول دورهم في تدريس مادة "الجغرافيا"، حصل هذا المحور على قيمة وسطية تساوي (62.67)، وحسب محك الدراسة نال درجة الموافقة مرتفعة.

جدول 15 "مدى موافقة العينة على فقرات محور إستراتيجية الخرائط"

إستجابة	ترتيب	إنحراف معياري	متوسط حسابي	الفقرات
مرتفعة	4	1.287	4.00	تساعد خرائط المفاهيم في زيادة تركيز وانتباه المتعلمين.
مرتفعة	7	1.112	3.93	تتيح خرائط المفاهيم ربط المعلومات الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلم.
مرتفعة	5	1.189	3.97	تعتبر خرائط المفاهيم من طرائق التدريس الفعالة.
مرتفعة	12	1.137	3.87	تعمل خرائط المفاهيم على تزويد المتعلم بالمعلومات بصورة واضحة وموجزة.
مرتفعة	8	1.258	3.93	تتيح خرائط المفاهيم تحسين استيعاب المتعلم للمعلومات بشكل أكبر وأسرع
مرتفعة	2	1.062	4.10	تتصف خرائط المفاهيم بالمرونة والحيوية في عرض القضايا أو الموضوعات الدراسية لمادة "الجغرافيا"
مرتفعة	3	1.230	4.07	يمتلك معلم مادة "الجغرافيا" خبرات ومهارات تساهم في كشف متعلمي ذوي صعوبة التعلم.
مرتفعة	1	1.074	4.13	تقوم خرائط المفاهيمية بالتغلب على البطء في الاستيعاب والنسيان لدى المتعلمين
مرتفعة	11	1.322	3.90	تخفف خرائط المفاهيمية من ضعف فهم معنى الدرس لدى المتعلمين
مرتفعة	9	1.155	3.90	يعاني المتعلمي من صعوبة الوصول الى فهم معنى الدرس
مرتفعة	10	1.242	3.90	تثير خرائط المفاهيم اهتمام المتعلم ذي صعوبة التعلم بمادة الجغرافيا وتزيد من فهمه لها
مرتفعة	14	1.251	3.77	يرفع تطبيق خرائط المفاهيم خلال الحصّة من مستوى متعلمي ذوي صعوبة التعلم
مرتفعة	13	1.186	3.80	تسهل خرائط المفاهيم في زيادة ترسيخ المعلومات في أذهان المتعلمين لمدة أطول.
مرتفعة	15	1.119	3.70	تساعد خرائط المفاهيم المتعلمين على استرجاع المعارف والمعلومات في الاختبارات.
مرتفعة	6	.999	3.97	تنمي خرائط المفاهيم معلومات المتعلم وربطها بموقف ما ومراجعتها مع زملائه.
مرتفعة	16	1.258	3.73	تقوم خرائط المفاهيم بتنظيم المعلومات بشكل منطقي يسهل تذكره.

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

كما تبين في الجدول أعلاه ، إن أعلى متوسط حسابي بقيمة (4.13) وباستجابة مرتفعة تعزو الباحثة سبب ذلك إلى أن الخرائط المفاهيمية تقوم تتغلب على البطء في الإستيعاب والنسيان لدى المتعلمين، فهي توضح الأفكار الرئيسية التي يتطلّب التركيز عليها عند أي ظرف تعليمي عند المدرّس والمتعلم معاً، كون تلك الخرائط تتصف بالمرونة والحيوية في عرض القضايا والموضوعات المدرّسية،

فتتوضح المسارات التي تفتح الطريق أمام المدرّس للكشف عن المتعلمي "ذوي صعوبات التعلّم" من خلال المهارات والخبرات التي يمتلكها. (دويدار، 2013: 82)، كما تبين للباحثة أن أدنى متوسط حسابي هو للفقرة الأخيرة بالترتيب السادس عشر حيث تقوم الخرائط المفاهيمية بتنظيم المعلومات بشكل منطقي ويسهل تذكره بدرجة مرتفعة.

ج_ "مفتاح التصحيح لمحور "استراتيجية الخرائط المفاهيمية"

الدرجات	الدرجة الكلية لاستراتيجية خرائط المفاهيمية
16-37.3	درجة ضعيفة
37.4-58.6	درجة متوسطة
58.7-80	درجة مرتفعة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

تعتبر "استراتيجية الخرائط المفاهيمية" من الطرق التي تُشكّل البناء المفاهيمي لدى المتعلمين الذي يحصل عليه من أي موضوع على هيئة مخططات أو شبكات معرفية هرمية، تتضمن مفاهيم الموضوع المعرفي بشكل تظهر درجة الشمول والإحتواء والتجريد، فإن الخرائط المفاهيمية التي يمتلكها المتعلم تؤثر بشكل مباشر على فعالية التعليم، كما يوفر له دافعية ذاتية للتعلّم، وهذا ما جعل المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للخرائط المفاهيمية تقع في الدرجة المرتفعة حيث يطبق المدرّسين "استراتيجيات الخرائط المفاهيمية" في تدريس المفاهيم في مادة "الجغرافيا".

(العدواني، 2014: 33).

د- عرض نتيجة "المحور الثاني" من إستبانة "المدرّسين" وتفسيرها

بانّ للباحثة أنّ للتأكد من الفرضية التي تنصّ " يطبق مدرّسي الجغرافيا إستراتيجية خرائط المفاهيم في تعليم متعلمي الصعوبات التعلّمية في مدارس الرصافة الثانية" والتأكد من صحتها، والذي يقيس مدى إستجابة المدرّسين ل فقرات المحور الثاني وارتباطها بالمحور الأول والإستبيان ككل، حظي هذا المحور على قيمة وسطية تساوي (52.77)، حسب إستجابة المستجوبين للدراسة حازت على درجة مرتفعة من الموافقة.

جدول 17 "مدى موافقة العينة على فقرات المحور الثاني"

الفقرات	متوسط حسابي	إنحراف معياري	ترتيب	إستجابة
يطلع المدرّس المتعلمين على موضوع الدرس ويعطيهم فرصة لقراءته.	3.83	1.117	5	مرتفعة
تشجع ادارة المدرسة المدرّسين على تطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم.	3.87	1.306	3	مرتفعة
وجود وسائل متعددة في المدرسة تسهل فهم واستعاب مادة الجغرافيا.	3.87	1.224	4	مرتفعة
يحضر المدرس محتوى المادة بشكل تقليدي وانشطة محدودة.	3.77	1.006	7	مرتفعة

مرتفعة	9	1.230	3.73	لا يهتم المدرس بمشاركة جميع المتعلمين
مرتفعة	13	1.383	3.50	لإتمام الدرس يستخدم المدرس خرائط مفاهيمية
مرتفعة	6	.950	3.83	تؤمن المدرسة كل ما يلزم لدعم المدرس في استخدام الخرائط المفاهيمية
مرتفعة	10	.952	3.70	تقيم الادارة أداء المدرسين ومدى استخدامهم للخرائط المفاهيمية.
مرتفعة	7	.950	3.83	تحت الادارة مدرسي الجغرافيا على المشاركة في البرامج والدورات التدريبية.
مرتفعة	11	1.061	3.67	يقاوم المدرسين فكرة التغيير في اساليب التدريس التقليدية.
مرتفعة	1	.885	3.90	تشجع الادارة تعلم ذوي الصعوبات التعليمية
مرتفعة	2	1.008	3.87	تنظم الادارة اللقاءات ودورات توعية للمدرسين واولياء الامور لتغيير المفاهيم السلبية اتجاه من يعاني من صعوبات تعليمية.
مرتفعة	8	1.135	3.77	تدعم الادارة المدرسين وتثري خبراتهم في التعامل مع المتعلمين من يعانون من صعوبات تعليمية
مرتفعة	12	1.402	3.63	يمتلك مدرس الجغرافيا خبرات ومهارات تساهم في كشف المتعلمين ذوي صعوبة التعلم.

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

يبين الجدول السابق أن أعلى متوسط حسابي جاء لفقرة تشجع الإدارة تعلم ذوي الصعوبات التعليمية بقيمة (3.90)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن للإدارة دور مهم في استخدام الخرائط المفاهيمية ذلك لتخطي مشكلات الصعوبات التعليمية لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم، حيث أن تنظيم المادة وتقديمها بشكل ملخص وبمخططات جذابة وبسيطة تجعل المتعلمون يركزون إهتمامهم على المادة بطريقة غير مألوفة لهم. اما عن أدنى متوسط حسابي جاء بقيمة (3.50) لفقرة استخدام المدرس الخرائط المفاهيمية لإتمام الدرس، تعزو الباحثة ذلك إلى أن تترجم هذه الأفكار والكلمات والرموز إلى صور ذهنية تساعدهم على تأمل كل جوانب المواضيع المطروحة بالتالي تثبت الأفكار في أذهان المتعلمين ذوي الصعوبات التعليمية.

هـ مفتاح التصحيح "للمحور الثاني"

الدرجات	الدرجة الكلية دور المدرّس في تطبيق المدرّس لاستراتيجيات خرائط المفاهيم في تدريس المتعلمي ذوي الصعوبات التعلّمية
14-32.6	درجة ضعيفة
32.7-51.2	درجة متوسطة
51.3-70	درجة مرتفعة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

حين يكون إستخدام خرائط المفاهيم بدرجة مرتفعة فلا بدّ أنّ دور المدرّس والإدارات مهم وفعال بشكل عام بالتعامل مع المتعلمين ذوي الصعوبات، لأن المفاهيم العلمية متفاوتة في عموميّتها وشموليّتها وصعوبتها، بالإضافة إلى ذلك أن المتعلمين لديهم قدرات واستعدادات متفاوتة فضلاً عن أنماطهم التعلّمية، لذا ينصح المدرّسون باستخدام هذه الإستراتيجية بمدخل متنوعة لتلبية الفروق الفردية بين المتعلمين.

2- المتعلمين

أ- عرض نتائج "المحاور الكلية" لإستبانة "المتعلمين" وتفسيرها

تتحدث المحاور الكلية للإستبانة عن "دور مدرّسي مادة الجغرافيا في استخدام خارطة المفاهيم لسرعة التعلّم والإستقرار لدى متعلمي ذوي الصعوبات التعلّمية"، موجّه إلى متعلمي ذوي صعوبة التعلّم في "مادة الجغرافيا"، في ثانويات "الرصافة الثانية"، وقد أظهر الجدول أدناه توزيع المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل محور من المحاور.

جدول 19 "مدى موافقة العينة على فقرات الإستبيان المتعلق بالمتعلمين ككل".

المحاور	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	ترتيب	إستجابة
الدرجة الكلية لتأمين الأدوات اللازمة لتدريس مادة الجغرافيا	10.88	2.34	3	مرتفعة
الدرجة الكلية أثر تطبيق إستراتيجيات خرائط المفاهيم على متعلمي ذوي صعوبة التعلم	13.28	2.033	2	مرتفعة
الدرجة الكلية لكيفية استفادة المتعلمين من إستراتيجيات خرائط المفاهيم	18.20	3.836	1	مرتفعة
الدرجة الكلية للإستبيان	42.36	8.209		مرتفعة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

يبين المحور الأول درجة مرتفعة بمتوسط حسابي (10.88) وانحراف معياري (2.34)، أما المتوسط الحسابي للمحور الثاني بلغ (13.28) وانحراف معياري (2.033) بدرجة مرتفعة أيضاً، أما عن المحور الثالث فتبين أن المتوسط الحسابي بلغ (18.20) وانحراف معياري (3.836)، في حين إستبان للباحثة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للإستبيان جاء بمتوسط حسابي (42.36) وانحراف معياري (8.209) وحسب إستجابة العينة على فقرات المحور نالت درجة مرتفعة ذلك لأن المتوسطات الحسابية لفقرات المحاور تتراوح بين الموافق والموافق بشدة حسب مقياس ليكرت.

ب مفتاح التصحيح للإستبيان المتعلق بالمدرسين

الدرجات	الدرجة الكلية للإستبيان
23-30.6	درجة ضعيفة
30.7-38.2	درجة متوسطة
38.3-46	درجة مرتفعة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

من خلال مفتاح التصحيح للدرجة الكلية للإستبيان، تبين أن المتوسط الحسابي (42.36) يقع ضمن الدرجة المرتفعة، وهذا يظهر للباحثة أن جميع المحاور مرتبطة بالإستبيان ككل والمحاور جاءت بدرجة مرتفعة حسب محك الدراسة.

ب- عرض نتيجة "المحور الأول" لإستبانة "المتعلمين" وتفسيرها

من خلال الجدول رقم (21) إستبان للباحثة أن "المحور الأول" لإستبانة "المتعلمين" بمتوسط حسابي (10.88)، والذي يقيس مدى إستجابة المتعلمين لفقرات المحور الأول فنالت درجة مرتفعة من الموافقة، حيث يعدّ تأمين الأدوات والوسائل اللازمة لتدريس مادة "الجغرافيا" من شاشات وتقنيات حديثة لنقل المعرفة بطريقة سلسلة من مرتكزات العملية التعلّمية التعليمية، وبالتالي ينشجع المدرّس على تناول المشكلات التعليمية بطريقة متطورة ورغبة المتعلّم على المشاركة، وإستيعاب محتوى مادة "الجغرافيا" عن طريق تطبيق الخرائط المفاهيمية وبناءً عليها يتمكن المدرّس من تقدير الفروق الفردية بين المتعلمين.

جدول 21 "مدى موافقة العينة على فقرات المحور الاول"

الفقرات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	ترتيب	إستجابة
توفر الثانويات وسائل مساعدة لمادة الجغرافيا من حواسيب، شاشات	1.80	.401	3	منخفضة
يشجع المدرّس على تناول المشكلات التعليمية في مادة "الجغرافيا"	1.80	.401	4	منخفضة
يساعد تطبيق الخرائط المفاهيمية على استيعاب محتوى مادة الجغرافيا	1.84	.368	1	منخفضة
يهتم المدرّس بما يعانيه المتعلم في حصة الجغرافيا	1.80	.401	5	منخفضة
يحضر المدرّس بطريقة تقليدية بعض الأنشطة المحددة في مادة الجغرافيا	1.80	.401	6	منخفضة
يستطيع المدرّس تقدير الفروق الفردي بينكم عند تخطيطه للتدريس بالخرائط المفاهيمية	1.84	.368	2	منخفضة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

تبين للباحثة من خلال الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي الأعلى هو للفقرة الثالثة بقيمة (1.84) والتي تنصّ على "تساعد تطبيق الخرائط المفاهيمية على استيعاب محتوى مادة الجغرافيا". وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تطبيق الخرائط تساعد المتعلمين ذوي الصعوبات التعلّمية على تلقي المعرفة ذات الصلة بالمادة، وتساعدهم على التذكر عند الحاجة، كونها تزيد من إنتباههم حيث أنها تنظم المفاهيم بشكل هرمي متسلسل، أما أدنى متوسط حسابي فقد جاء للفقرة بقيمة (1.80) للعبارة التي نصّت على "يحضر المدرّس بطريقة تقليدية بعض الأنشطة المحددة في مادة الجغرافيا" بدرجة منخفضة تعزو الباحثة ذلك إلى أسلوب التلقين والشرح يحد من ممارسة المتعلم للإستقلالية والتحرّر من النمطية، فيغدو المتعلّم غير مشارك والغير متفاعل في الحصول على المعلومات وغير مستفيداً من قدراته وإبداعاته وبالتالي فإن التركيز عند المتعلّم يقلّ وقد ينعدم عند ذوي الصعوبات التعلّمية.

مفتاح التصحيح "تأمين الأدوات اللازمة لتدريس مادة الجغرافيا"

الدرجات	الدرجة الكلية لتأمين الأدوات اللازمة لتدريس مادة الجغرافيا
6-8	درجة ضعيفة
9-10	درجة متوسطة
11-12	درجة مرتفعة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025) من خلال مفتاح التصحيح للدرجة الكلية للمحور الثاني، تبين أن المتوسط الحسابي (10.88) يقع ضمن الدرجة المرتفعة، حيث يعدّ تأمين الأدوات والوسائل اللازمة لتدريس مادة "الجغرافيا" من حواسيب وشاشات وتقنيات حديثة لنقل المعرفة بطريقة سلسلة من مرتكزات العملية التعليمية، وبالتالي يتشجع المدرّس على تناول المشكلات التعليمية بطريقة متطورة ورغبة المتعلم على المشاركة وعلى إستيعاب محتوى مادة "الجغرافيا"، ذلك عن طريق تطبيق الخرائط المفاهيمية وبناءً عليها يتمكن المدرّس من تقدير الفروق الفردية بين المتعلمين.

أ- عرض نتيجة "المحور الثاني" لإستبانة "المتعلمين" وتفسيرها

جدول 23 "مدى موافقة العينة على فقرات المحور الثاني"

الفقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	ترتيب	إستجابة
تعتبر خرائط المفاهيم من طرق التدريس الفعالة	1.84	.368	6	منخفضة
تزيد خرائط المفاهيم من قدرة الطالب على الإبداع والابتكار	1.92	.272	4	منخفضة
يقلل استخدام خرائط المفاهيم من اتمام المحتوى الدراسي	1.88	.326	5	منخفضة
تمتلك خرائط المفاهيم في مادة "الجغرافيا" القدرة على إثارة حب الاستطلاع والفضول لدى المتعلم	1.96	.197	1	منخفضة
تثير خرائط المفاهيم اهتمام المتعلم بالمادة العلمية وتزيد من فهمه لها	1.96	.197	2	منخفضة
تتصف خرائط المفاهيم بالمرونة والحيوية في عرض القضايا أو الموضوعات الدراسية	1.80	.401	7	منخفضة
تحسن خرائط المفاهيم من التحصيل التدريسي للمتعلم	1.92	.272	3	منخفضة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

جاءت الفقرة الرابعة بالمرتبة الأولى، والتي نصت على "تمتلك خرائط المفاهيم في مادة الجغرافيا القدرة على إثارة حب الاستطلاع والفضول لدى المتعلم" بمتوسط حسابي (1.96)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأسلوب التدريسي الذي يمارسه المدرّس فيوقظ الفضول الواقعي لعقل المتعلم، من أجل إشباع الحاجة المعرفية وإدراك الحقائق فحب الإستطلاع محرك لعملية التعلم لدى المتعلم، أما أدنى متوسط حسابي لهذا المحور بلغ (1.80) لفقرة "تتصف خرائط المفاهيم بالمرونة والحيوية في عرض

القضايا أو الموضوعات الدراسية"، تعزو الباحثة ذلك إلى أن عملية التعلم التي اعتادها المتعلمون تعتمد على التلقين، وغالباً ما تتناقض مع تضحّم المادة التعليمية التي تسود عصر المعلومات.

مفتاح التصحيح

الدرجات	الدرجة الكلية أثر تطبيق المدرّس لخرائط المفاهيم على متعلمي ذوي صعوبة التعلم
7-9.3	درجة ضعيفة
9.4 - 11.6	درجة متوسطة
11.7 - 14	درجة مرتفعة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

إن تطبيق طرق تدريس فعالة في مادة "الجغرافيا" تساعد المتعلم "ذوي الصعوبات التعلمية" على الإبتكار والإبداع، فخرائط المفاهيم تثير حب الإستطلاع والفضول لديهم، وبالتالي تزيد من فهمه لها كونها تتصف بالمرونة والحيوية في عرض الموضوعات فبالنتالي تحسن من التحصيل الدراسي لديهم.

د- عرض نتيجة "المحور الثالث" لإستبانة "المتعلمين" وتفسيرها

خلال الجدول التالي تبيّن للباحثة أن "المحور الثالث" لإستبانة "المتعلمين" والتأكد من صحة فرضيتها والتي تنصّ على " يوجه المدرس قدراته ومكتسباته وخبراته، من خلال إستعمال إستراتيجية خرائط المفاهيم لتمكين متعلميه ذوي الصعوبات التعلمية من مادة الجغرافيا" ، والذي يقيس مدى موافقة أفراد العينة كيفية إستفادة "المتعلمي" من إستراتيجيات "الخرائط المفاهيمية"، حصل هذا المحور على قيمة وسطية تساوي (18.20)، حسب محك الدراسة نال درجة موافقة مرتفعة.

جدول 25 "مدى موافقة العينة على فقرات المحور الثالث"

الفقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	ترتيب	إستجابة
يؤثر داخل الصف على تلقي معلومات الجغرافيا	1.80	.401	6	منخفضة
يعاني المتعلم من أنظمة المدرسة أو المدرّسين (نظام سلطوي)	1.80	.401	5	منخفضة
يحاول المتعلم الحفاظ على تركيزه خلال حصة الجغرافيا	1.80	.401	7	منخفضة
يرغب المتعلم بالعمل الجماعي خلال حصة الجغرافيا	1.80	.401	8	منخفضة
يتابع المتعلم الدروس والواجبات المنزلية لمادة الجغرافيا	1.84	.368	4	منخفضة
يعاني المتعلم من نسيان الدروس او عدم استيعابها	1.84	.368	3	منخفضة
يشعر المتعلم بالحاجة المستمرة الى الاهتمام ولفت الانتباه المدرّس	1.80	.401	9	منخفضة
يشعر المتعلم بأن وجوده غير	1.84	.368	2	منخفضة

مرغوب فيه داخل الصف				
تساعد خرائط المفاهيم المتعلم في استيعاب درس الجغرافيا بطريقة اسهل	1.80	.401	10	منخفضة
يستطيع المتعلم من خلال استعمال خرائط المفاهيم بالمشاركة والتفاعل خلال حصة الجغرافيا	1.88	.326	1	منخفضة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

يبين الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي الأعلى بقيمة (1.88) وبدرجة منخفضة لفقرة " يستطيع المتعلم ذوي الصعوبات التعلمية من خلال استعمال خرائط المفاهيم بالمشاركة والتفاعل خلال حصة الجغرافيا"، تعزو الباحثة ذلك إلى أنه عن طريق استعمال هذه الخرائط يتمكن كل من المدرّسين والمتعلمين بتبادل وجهات النظر والآراء والأفكار من التي تظهر من سياق الموضوع المعدّ للشرح حول المفاهيم الموجودة ضمن الخريطة الذهنية، وإدراك العلاقة بينها، الأمر الذي يساعدهم في تحقق التعلم المستمر بالمشاركة والتفاعل خلال حصة الجغرافيا، أما المتوسط الحسابي الأدنى في المحور يساوي (1.80) لفقرة تساعد خرائط المفاهيم المتعلم في إستيعاب درس الجغرافيا بطريقة أسهل جاءت بالمرتبة الأخيرة، ذلك لأن من الممكن تتكون عشرات مفاهيمية عند المتعلمين ذوي الصعوبات التعلمية الأمر الذي يصعب عليهم إستيعاب درس الجغرافيا بينما يكون أسهل بالنسبة لباقي المتعلمين.

مفتاح التصحيح

الدرجات	الدرجة الكلية لكيفية استفادة المتعلمين ذوي الصوبات التعلمية من إستراتيجيات خرائط المفاهيم
10-13.3	درجة ضعيفة
13.4-16.6	درجة متوسطة
16.7-20	درجة مرتفعة

المصدر: (إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، عام 2025)

من الممكن ان يؤثر تطبيق إستراتيجيات خرائط المفاهيم على تلقي المتعلم للمعلومات وفهمها واستيعابها، كما يعمل على متابعة الفروض والواجبات المنزلية كما أنه يتشارك ويتفاعل مع الآخرين والمدرّسين، ومن المعروف أن إشراك المدرّس في تكوين الخريطة وملاحظة مكوناتها حيث تعمل على تحقيق أهداف مختلفة من التعلم كونها تساعد على الفهم وتنمية التفكير المنطقي الواعي والإبداعي لدى المتعلم مع القدرة على حل المشكلات.

الاستنتاجات

سعت الباحثة إلى:

- إظهار هدف التعرف على واقع تدريس مادة الجغرافيا بإتباع إستراتيجية خرائط المفاهيم مع متعلمي ذوي صعوبات التعلم، إضافةً إلى الكشف عن أثر استخدام "خرائط المفاهيم" على تحصيل مادة "الجغرافيا" لدى متعلمي صعوبة التعلم في المرحلة الإعدادية والمتوسطة.
- التعرف على الفروق في إستجابة المتعلمي بعد استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة الجغرافيا، وذلك تبعاً لتمكن المدرّسين من الإستراتيجية.
- إستجابة المتعلمي من خلال الإستعانة بمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، إضافةً إلى العمل على تغيير المفاهيم السائدة لدى المتعلمي.
- الوصول إلى نتائج موضوعية تحاكي الواقع التربوي والتعليمي فيما يتعلق بمستوى تحصيل المتعلمي لمادة الجغرافيا.
- إستناداً إلى الإطار الميداني الذي يظهر لنا إرتكاز الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي نظراً لملائمة أغراض الموضوع الحالي مع المنهج، واشتملت الدراسة على 30 من معلمي معلمات بعض الثانويات الرسمية في الرصافي الثانية إضافة إلى 150 تلميذاً من نفس المدارس الذين يطبقون الخرائط الذهنية في تدريس مادة الجغرافيا ليمثلوا عينة من مجتمع الدراسة.
- تم إختيار الإستبيان كأداة لجمع بيانات المستطلعين وأخذ آرائهم حول تطبيق "الخرائط الذهنية" وأثرها على عملية التعلم في مادة "الجغرافيا".
- بعد عمليات الفرز والتأكد من صحة الفرضيات التي يمكن أن تساهم في تطوير أسلوب التدريس في هذا المجال.
- صياغة بعض النتائج العلمية والمقترحات التي تساعد مدرّسي الجغرافيا في إستعمال "خرائط المفاهيم" لمرحلة الثانوية في ثانويات الرصافة الثانية.
- توصلت الدراسة إلى أن إستعمال مدرّسي مادة "الجغرافيا" "خرائط المفاهيم" واستراتيجياتها في تنفيذ المهام التعليمية للإلمام باحتياجات المتعلمين ذوي صعوبات التعلم، كما أنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعود لمتغير سنوات الخبرة.

نتائج الدراسة

توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إستعمل مدرّسي مادة "الجغرافيا" "خرائط المفاهيم" في تنفيذ المهام التعليمية للمتعلمين "ذوي صعوبات التعلم".
- طبّق المدرّسون استراتيجيات خرائط المفاهيم مع الإلمام باحتياجات المتعلمين ذوي صعوبات التعلم فينبعون مهارات تدريسية تناسبهم لإنجاح العملية التعلّمية التعليمية.
- يوجه المدرّس قدراته ومكتسباته وخبراته، من خلال إستعمال إستراتيجية "خرائط المفاهيم" لتمكين متعلميه من مادة الجغرافيا، والتي تعزى لإكساب المتعلم المفاهيم العلمية الجغرافية والعمل على إظهار لديه مهاراته العلمية، الفكرية والإبتكارية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعود لمتغير سنوات الخبرة

التوصيات والمقترحات

- متابعة المتعلمين ذوي الصعوبات التعلّمية في كافة المراحل الدراسية من قبل التربويين والمشرفين على العملية التعلّمية على إعتداد خرائط المفاهيم لتركيز وتثبيت معلوماتهم.

- متابعة المدرّسون وحثّهم على إتمام الدورات التدريبية لكيفية تطبيق الإستراتيجيات التعليمية الحديثة لإثراء العملية التعليمية لا سيّما في مادة "الجغرافيا".

- إدراج أشكال "خرائط المفاهيم" في المناهج الدراسية في المرحلة الإبتدائية كتلخيص للوحدات الدراسية ومرفق لكل موضوع جغرافي خريطة مفاهيمية لتعويد المتعلمين على رؤيتها ومن ثم تدريبهم على إتقان بنائها.

- العمل على رفع نسبة استخدام معلمي ومعلمات غرف المصادر إستراتيجية "خرائط المفاهيم" في تدريس متعلمين ذوي صعوبات التعلم في جميع المراحل التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

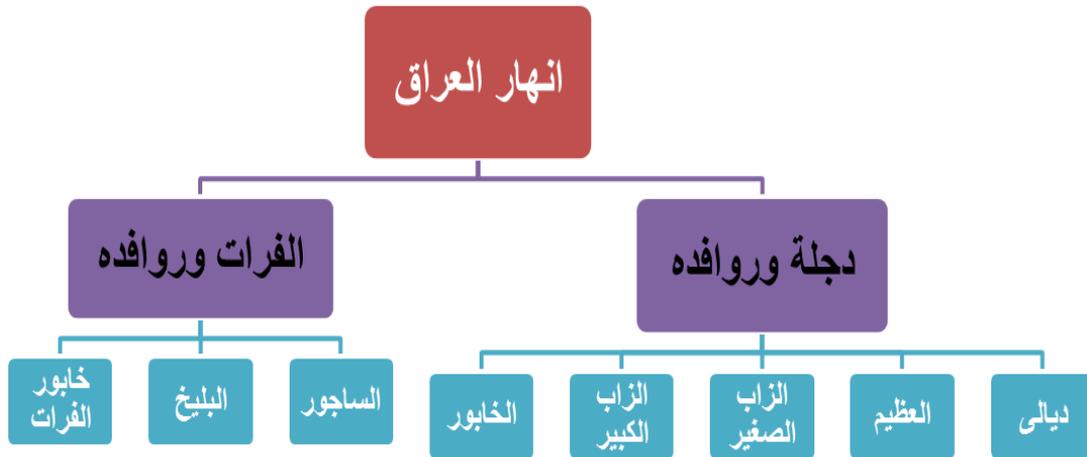
المراجع العربية:

1. أبرار دنبح وحزمة خالد. (2021). استخدام الخرائط المفاهيمية في النصوص القرائية وأثرها على الاستيعاب القرائي من وجهة نظر معلمي غرف المصادر في المرحلة الابتدائية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. عدد15، مجلد 5، جامعة جدة.
2. خالد العدواني. (2014). استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيمية في التدريس. الحويت: مدرسة عائشة للبنات وإدارة الجودة والاعتماد بمكتب التربية والتعليم بمحافظة الحويت.
3. عبدالحميد زهير وسعد عطاالله (2001) : فعالية إستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة على التحصيل المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي وتنمية إتجاهاتهم نحو المادة ، المؤتمر العلمي الثالث عشر، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة ، المجلد الثاني، جامعة عين شمس، كلية التربية ، يوليو.
4. شيرين عبدالهادي. (2020). اثر استخدام خرائط المفاهيم كمنظم في تدريس وحدة مقترحة. بغداد: كلية التربية جامعة القصيم المملكة العربية السعودية.
5. عهود عجلان. (2017). واقع تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الأزياء والنسيج. السعودية: جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
6. عزيز نايف وزينب نعمة. (2014). واقع توظيف تدريسي قسم الجغرافيا لمهارات التفكير في التدريس من وجهة نظر المتعلمين. كربلاء: كلية التربية جامعة كربلاء.
7. غادة البياضة. (2022). أثر إستخدام الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارة التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية لدى متعلمات الصف السابع الأساسي في الأردن. الأردن: وزارة التربية والتعليم الأندية.
8. مجد خضر. (26 يونيو، 2016). بحث عن الجغرافيا الطبيعية. تم الاسترداد من موضوع: <https://mawdoo3.com>

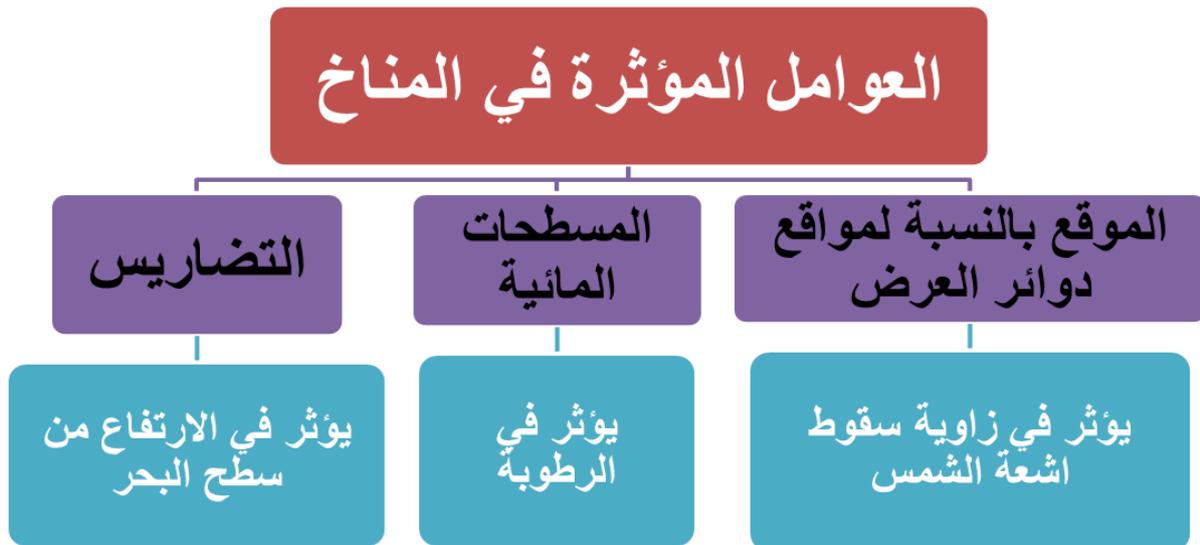
المراجع الأجنبية:

1. Shin, N., & Mcgee, S. (2002). The influence of inquiry-based multimedia learning environment on scientific problem-solving skills among ninth-grade students across gender differences. 2002 annual proceeding-dallas: volume#, 395.

الملحق (أ)
خريطة مفاهيمية عن انهار العراق



الملحق (ب)
العوامل المؤثرة في المناخ





وقائع المؤتمر العلمي الدوري الثاني للمديرية العامة للتربية في بغداد الرصافة الثانية الموسوم:

(البحث العلمي وسيلة حضارية لتطوير العملية الاشرافية والنهوض بالواقع التربوي)

وتحت شعار

(البحث العلمي والاشراف التربوي رؤى مشتركة لبناء عملية تربوية ناجحة)

يومي الاربعاء و الخميس 2025/10/ 23_22

The Role of Using Concept Mapping Strategies by Geography Teachers for Students with Learning Difficulties in Improving Academic Achievement at the Preparatory Stage

Researcher: Salila Abdulmajid Sahin

Directorate of Education, Al-Rusafa II

salilahabdulmaged@res-rus2.edu.iq

Abstract:

The descriptive and analytical approach was adopted. The research sample consisted of 12 public schools in the Al-Rusafa II Directorate, comprising 30 geography teachers and 150 students with learning difficulties. The researcher used questionnaires to collect data, developing two questionnaires for teachers and students. The first questionnaire covered three topics: personal information, concept mapping strategies, and the role of teachers and administration in using concept maps and working with students with learning difficulties. The student questionnaire covered four topics: personal information, the availability of necessary tools for teaching geography, concept mapping strategies for working with students with learning difficulties, and the students' benefit from concept mapping strategies. The most important findings were as follows:

- Geography teachers used concept maps to implement educational tasks for students with learning difficulties.
- Teachers implemented concept mapping strategies while being aware of the needs of learners with learning difficulties, employing teaching skills appropriate to their needs to ensure the success of the teaching and learning process.
- Teachers utilize their abilities, knowledge, and experience through the use of concept mapping strategies to empower their students in geography. This strategy aims to equip learners with geographical scientific concepts and foster their scientific, intellectual, and creative skills.
- No statistically significant differences were found at the 0.05 level of significance related to the variable of years of experience. Based on these findings, the researcher offered several recommendations and suggestions, including: - Educators and supervisors should monitor learners with learning difficulties at all educational levels to encourage the use of concept maps to reinforce and solidify their knowledge.
- Teachers should be encouraged to complete training courses on how to implement modern teaching strategies to enrich the teaching process, particularly in geography.

Keywords: Geography, Concept Maps, Learning Difficulties, Academic Achievement, Preparatory Stage.